شيعتنا، بوّ َأه ا تعالى بها في الجنّة حقباً»[862]. 772 ـ الريّان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) في أوّل يوم من المحرّ َم، فقال: «يا بن شبيب، إنّ َ المحرّ َم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرّ ِمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الاُمّة حرمة شهرها، ولا حرمة نبيّها (صلى ا عليه وآله وسلم)، لقد قتلوا في هذا الشهر ذرّيته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر ا لهم ذلك أبداً، يا بن شبيب، إن كنت باكياً لشيء، فابك للحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، فإنّ َه ذُبح كما يُذبح الكبش، وقُتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم (عليه السلام) فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين (عليه السلام). يا بن شبيب، لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام): أنّ َه لمّا قتل جدّي الحسين صلوات ا عليه، أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر، يا بن شبيب، إن بكيت على الحسين حتّ َى تصير دموعك على خدّيك، غفر ا لك كلّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً أو كثيراً، يا بن شبيب، إن سرّك أن تلقى ا عزّ َ وجلّ َ ولا ذنب عليك، فزر الحسين (عليه السلام)، يا بن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنيّ َة في الجنّة مع النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) فالعن قتلة الحسين، يا ابن شبيب، إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي (عليه السلام) فقل متى ذكرته: يا ليتني كنتُ معهم فأفوز فوزاً عظيماً، يا بن شبيب، إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلاً أحبّ َ حجراً لحشره ا عزّ َ وجلّ َ معه يوم القيامة»[863].